شرطه ان لا يكون الاصل وهو عند الجمهور محل الحكم المنصوص عليه كالبر
في قياس الارز عليه والفرع المحل المشبه وعند البعض الاصل الدليل الدال
على الحكم الثابت فيه بالقياس وفي الكشف الاشبه قول الجمهور في الأصل
وقول من فسر الفرع بالحكم وفي التحرير ثم استمر تمثيلهم محل الحكم وهو الاصل
بنحو البر والخمر تساهلا منهم تعويلا والا فمحله في التحقيق ليس الا فعل
المكلف لا الاعيان ففي نحو النبيذ الخاص محرم كالخمر محل الحكم المشبه به وهو
الأصل شرب الخمر والفرع شرب النبيذ والحكم الحرمة اه مخصوصا بحكمه بنص
آخر اى لا يكون المقيس عليه منفردا بحكمه بسبب نص اخر دال على الاختصاص
كشهادة خزيمة فانه اختص من بين الناس بقبول شهادته وحده
يقال خص زيدا بالذكر اذ ذكره دون غيره وفي عبارة الفقراء خص
النبي عليه الصلاة والسلام بكذا وكذا وفي الكشاف اياك نعبد معناه
نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك واما استعمال الباقي المقصور عليه
فقليل كما في قولهم ما زيد الا قائم انه لتخصيص زيد بالقيام لكنه
مما يتبادر اليه اوهم كثيرا حتى انه يحمل الاستعمال الشائع على القلب
فلذا اغير صدر الشريعة عبارة فخر الاسلام الى قوله ان لا يكون حكم
الاصل مخصوصا به كاختصاص قبول شهادة الواحد بخزيمة كذا
في

في التلويح وحاصله ان في الاسلام ادخل الباء على المقصور عليه وفي
المطول غالب الاحوال في الاصطلاح على ان يكون المقصور هو المذكور
بعد الباء على طريق قولهم خصصت فلانا بالذكر اه ثم اعلم ان الاصوليين
نقلوا في قصة خزيمة انه شهد للنبي عليه السلام بايفاء الثمن والذي
في ابي داود انه شهد باصل البيع حتى انكر الاعرابي وذكر الامام البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادة خزيمة بشهادتين
ولم يبين القصة قال الخطابي هذا الحديث حمله كثير من الناس على غير
محمله وتذرع به قوم من اهل البدع الى استحلال الشهادة لمن عرف
عندهم بالصدق على كل شيء ادعاه وانما وجه الحديث انه صلى
الله عليه وسلم حكم على الاعرابي بعلمه وجرت شهادة خزيمة مجرى
التاكيد لقوله والاستظهار على خصمه فصار في التقدير كشهادة
اثنين في غيرها من القضايا كذا في المواهب وفي نظر لانه يقتضي ان
لا يقبل شهادة خزيمة لغيره عليه الصلاة والسلام وليس كذلك
لقوله في الحديث من شهد له خزيمة فحسب وعند الحارث بن ابي
اسامة في مسنده فلم يكن في الاسلام من تعدل شهادته
رجلين غير خزيمة وان لا يكون معلولا به عن سنن القياس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)